Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قلق غامض :

جاء في سيرة ابن كثير[1] : روى الحافظان : البيهقى وأبو نعيم فى « دلائل النبوة » من حديث يونس بن بكير عن يونس بن عمرو عن أبيه عن عمرو بن شرحبيل أن رسول الله ﷺ قال لخديجة[2] :

إنى إذا خلوت سمعت نداءً ، وقد خشيت والله أن يكون لهذا أمر .

قالت : معاذ الله ما كان ليفعل ذلك بك ، فو الله إنك لتؤدي الأمانة وتصل الرحم وتصدق الحديث .

« وكان - ﷺ - يجد فى نفسه قلقاً غامضا لا يعرف مصدره ، ولا يخطر بباله لحظة ما أكرم به من الوحي والرسالة ولا يحلم بذلك فى يوم من الأيام .

هذا المعنى يشير إليه القرآن الكريم فى قوله تبارك وتعالى :

﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا نَّهْدِى بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا ۚ وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ ﴾[3]

---

(١) سيرة ابن كثير ج ١ ص ٣٦٨ .

(٢) السيرة النبوية ص ٨٠ .

(٣) الشورى : الآية ٥٢ .